@ 20 @ من العلماء منهم شيخنا الحسن بن علي العجيمي وتاج الدين الدهان وسليمان حنو وكثيراً من الوافدين إلى مكة وولي إفتاءها سنين ثم عزل عنها لما تولى شرافة مكة الشريف بركات لما كان بين المترجم وبين محمد بن سليمان المغربي من عدم الألفة وكانت أمور الحرمين في أول دولة الشريف بركات منوطة به والشريف بمنزلة الصفر الحافظ لمرتبة العدد وكان له ولد نجيب مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن الناس ومع ذلك فهو مجد في الاشتغال بالمطالعة والتحرير وله مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف على سبعين منها حاشية على الأشباه والنظائر سماها عمدة ذوي البصائر وشرح الموطأ راوية محمد بن الحسن في جلدين وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للملا رحمة ا وشرح منظومة ابن الشحنة في العقائد ورسالة في جواز العمرة في أشهر الحج والسيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك والزباد وأخرى في جمرة العقبة ورسالة في بيض الصيد إذا أدخل الحرم وأخرى في الإشارة في التشهد ورسالة جليلة في عدم جواز التلفيق رد فيها على عصريه مكي فروخ وقرظ له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الإسلام يحيى بن عمر المنقاري والشهاب أحمد الشوبري وله غير ذلك من التآليف والتحريرات وكانت ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين وألف وتوفي يوم الأحد سادس عشر شوال سنة تسع وتسعين وألف وصلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بقرب تربة السيدة خديجة رضي ا عنها وكان قلقاً من الموت فرأى النبي & قبل وفاته بليلة في المنام وهو يقول له يا إبراهيم مت فإن لك بي أسوة حسنة فقال يا رسول ا على شرط أن يكتب لي ثواب الحج في كل سنة فقال & لك ذلك أو كلاً ما معناه هذا .

الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي المعروف بالسقاء الواعظ الحنفي المذهب كان في ابتداء أمره يسقي الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل إلى الروم وقرأ القرآن وجوده واشتغل في غيره من العلوم على المولى يوسف بن أبي الفتح أمام السلطان ولزمه حتى صار له ملكة في القراآت والوعظ وحفظ فروعاً من العبادات كثيرة وأعطى إمامة مسجد في مدينة أبي أيوب وأقام بالروم مقدار أربعين سنة ثم إنه ترك الإمامة وأخذ المدرسة الجوزية بدمشق وقدم إليها وانقطع بقية عمره بالجامع الأموي وأضر في عينيه ويديه ورجليه وكان دائم الإفادة والنصيحة وقرأ عليه